

مادة تاريخ الصحافة

المرحلة الأولى

المحاضرة العاشرة

إعداد: م.م. مريم عبد الكريم مبارك

مدخل الى نشأة الصحافة وتطورها في العالم

من الصعب الإحاطة بتاريخ الصحافة وذلك نظرا للسياقات التاريخية، السياسية والاقتصادية التي يتوجب أخذها بعين الاعتبار، حيث تعدد الأنواع الصحفية وظروف إنتاجها وتوزيعها. إلا ان المتفق عليه ان فضول الإنسان منذ العصور الغابرة وظهور الشعراء ساهم في نقل الأخبار والأحداث ونقلها للأجيال اللاحقة. إضافة الى الحاجة الملحة للمعلومات في سياق مليء بالتغيرات الاجتماعية، السياسية والاقتصادية.

وهناك عوامل مساعدة لتطور الصحافة منها:

- ظهور مراكز البريد
- اختراع آلة الطباعة

وتطورت نهاية القرن 16 وبداية القرن 17 الجرائد التي كانت تهتم بنشر الأخبار فقط

أما في منتصف القرن بدأت التعليقات في الصحافة حول المجالات الاجتماعية والثقافية.

وفي القرن 18 كانت مهنة الصحفي من المهن الأكثر احتقارا، إلا أنها نجحت في اكتساب مكانة مهمة في جميع المجالات الحياتية وخاصة السياسة.

ثم أصبحت الصحافة تصدر بانتظام.

في فرنسا نشأة أول صحيفة كانت في باريس سنة 1631، LA GAZETTE جريدة أسبوعية من 8 صفحات وتسحب 1200 نسخة، وتنشر معلومات ذات منفعة عامة، ثم الأخبار السياسية، الاقتصادية والعسكرية

بالإضافة إلى فئات صحفية أخرى التي تنشر أخبار عامة، حيث شهدت أوروبا في تلك الفترة نشأة مجلات متخصصة (الثقافة، سياسة، علوم، كذلك ظهور ما يعرف الصحافة الأدبية).

ظهرت الصحف بشكلها الحديث في أمريكا في القرن 19م بنيويورك سنة 1833، وشهدت هذه الفترة تطور الصحافة الجماهيرية التي ووجهت بالعديد من القيود والعقوبات من طرف السلطة التي أبدت تخوفا كبيرا منها وحاولت الضغط عليها لخدمة مصالحها وهذه بداية المعارك الأولى من أجل حرية التعبير.

العوامل التي ساعدت على تطور الصحافة

شهد القرن 19 انتشارا واسعا للصحافة المكتوبة وهذا نظراً:

1. العوامل السياسية والاجتماعية

بالنسبة للعديد من الدول تطور الصحافة يشكل خطراً على الأنظمة الحاكمة، وهذا ما يدفعهم لسن ترسانة من القوانين للحد من نشاطها والسيطرة عليها وبالرغم من ذلك تعميم التعليم وانتشار وسائل النقل وتطور التبادلات آثار اهتمام وفضول القراء.

2. العوامل الاقتصادية

التصنيع وانخفاض سعر الجرائد ساهم في الانتشار الواسع للصحافة

3. العوامل التقنية

تطور تقنيات الطبع، القطارات تسهيل توزيع الجرائد، تطور التليغراف (1837) في أمريكا التبادل السريع للمعلومات، حيث تطورت الصحافة بفضل تطور وسائل الإنتاج.

اتساع جمهور الصحافة المكتوبة وزيادة عدد صفحاتها أحدث تغييرا في مضامينها (من الربورتاج إلى الأركان، ثم الصفحات المتخصصة الوطنية، الدولية).